

الأوروبيون يتعهدون مكافحة الإرهاب ويطالبون بلائحة للمقاتلين في سورية والعراق

مسيرة مليونية في باريس تنديداً بالإرهاب وسط إجراءات أمنية مشددة



طالب وزراء الداخلية الأوروبيون بعد اجتماعهم الاستثنائي الذي عقده في العاصمة الفرنسية باريس أمس بوضع لائحة للمقاتلين الأجانب في سورية والعراق، وأكد وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف الاتفاق على تعزيز التعاون بين الأوروبيين لمواجهة المقاتلين الأجانب وراى أن الإرهاب أخذ بعداً أوروبياً.

وفي مؤتمر صحافي أعقب اجتماع وزراء الداخلية الأوروبيين قال كازنوف إن بلاده ستواجه الإرهاب باستراتيجية جديدة تحقق الأمن، مؤكداً أنّ ظاهرة الإرهاب تطاول الجميع ولا تميز بين دولة وأخرى، مشيراً أنه سيجري العمل على تعديل اتفاق «تشينغين» لفرض إجراءات مراقبة على الحدود بين دول الاتحاد الأوروبي.

وأكد كازنوف في الاجتماع أن الدول الأعضاء ستشدد من مراقبتها للحدود كما سترفع درجة التأهب في مجال التعاون الأمني، إضافة إلى أن «مراقبة محال بيع الأسلحة النارية ستجرى بدرجة أكثر تشدداً في المستقبل في دول

الاتحاد الأوروبي».

وشدد وزير الداخلية الفرنسي على أهمية مراقبة شبكة الإنترنت التي استخدمت من طرف الإرهابيين في تنفيذ عدد من الهجمات بحسب قوله.

جاء ذلك في وقت ترتفع وتيرة التنسيق الأمني والاستخباري بين الدول الأوروبية، بما لم يتعهد العلاقات بينها من قبل، فيما دخلت واشنطن خط الأمن الأوروبي من بوابة هجوم «شارلي إيبدو». الخطر الداهم على أوروبا والمتمثل بالإرهابيين الأوروبيين الذي يعضودون من جميع جهات القتال مع التنظيمات الإرهابية كـ«داعش» و«جبهة النصرة» يفرض استقراراً شاملاً وتحولاً

في الاستراتيجيات الأمنية، آخر المعلومات تتحدث عن عودة 600 أوروبي إلى بلادهم من أصل 3 آلاف شاركوا في سورية والعراق، إضافة إلى معلومات عن أن هناك آخرين في طور التطرف الجهادي.

الهجوم الإرهابي على الصحيفة الفرنسية ومن ثم عملية المنجر اليهودي كشفا وجود بنية إرهابية قادرة على التنسيق والعمل على درجة عالية من الحرفية، ما جرى يصنف في خانة الإرهاب المنظم، خصوصا أنه تزامن مع تهديدات واضحة ومباشرة ورسمية وجهتها التنظيمات الإرهابية إلى دول أوروبية وضعت الأجهزة

الأمنية والاستخبارية والقضائية الفرنسية والأوروبية في أقصى درجات الاستنفار. وقد اضطر وزير داخلية إسبانيا خورخي فيرنانديث ديابث إلى القول إن التقديرات كلها ترجح أن الإرهابيين ذاهبون إلى ما هو أبعد مما رأيناه في فرنسا، هذا الاعتراف بحجم الخطر سوف يعيد ترتيب الأولويات الأمنية والتدابير المطلوبة بحيث قد تذهب الأمور إلى فرض شتى أنواع القيود على حرية التنقل بين دول الاتحاد الأوروبي ورفع نوعية المراقبة والمتابعة على المشتبه بهم من أشخاص وجمعيات ومراكز تعمل في المجالات الخيرية والدينية.

وتواصلت في فرنسا أمس المسيرات الحاشدة تنديداً بالإرهاب، بمشاركة قادة ومسؤولي 50 دولة، حيث خورخي فيرنانديث ديابث إلى القول إن التقديرات كلها ترجح الأمانية أنغليا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون والرئيس الفلسطيني محمود عباس وملك الأردن عبد الله الثاني إلى شهود المظاهرات في باريس.

وقدرت وسائل إعلام فرنسية أعداد المشاركين في مسيرة باريس بمليون متظاهر، فيما عرفت المدن الفرنسية الأخرى مشاركة 350 ألف متظاهر.

واشنطن: قمة دولية ضد الإرهاب في شباط المقبل

الإمكانات ضد الإرهاب».

وكان وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف قد أشار الأحد إلى التوصل لاتفاق بين الدول الأوروبية الكبرى والحكومات المتحدة الأمريكية لتطوير التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بعد الهجمات التي شهدتها فرنسا. وأضاف كازنوف أن عقد لقاء مع وزير الداخلية

البناء

اتجاهات

«المفاوضات النووية» مع إيران: سباق بين الاتفاق ومفاعيله

■ **خضر سعاده خروبي**

تصرفه وازمنة من النخب على أن إعلان لقاءات بين مسؤولين أميركيين وإيرانيين حول الملف النووي الإيراني، كتلك المرتقبة في جنيف الأسبوع المقبل، هو لتأكيد «المسار الدبلوماسي الثنائي» الموازي والأكثر أهمية من جولات المفاوضات النووية بين «المجموعة السداسية» وطهران باعتباره ينطوي على حقيقة قائمة بخلافا للتصورات الشائعة عن تلك المفاوضات بأنها «متعددة الأطراف». فالمصالح الأميركية والإيرانية في هذا الملف هي ما تحكم مساراته ومآلاته. وقد تصدق التحليلات التي تتحدث عن العراق كميكان موزا للتفاوض تختمت فيه التفاهات وتختبر ميدانيا بين الأميركيين والإيرانيين. ومن يدري فقد تتوسع إلى مناطق أخرى في الإقليم في حال نجاح عملية «جس النض» أو ما يمكن أن يُسمى اختبار النوايا وسبر أغوارها. وفي هذه الحال قد يتغلّب منطق الحلول ونزع فتائل التفجير على ما عدها في مناطق «العقد السياسية الحيوية» في العاصمة التي يشكلها «الصناع العراقي» على استقرار الجمهورية الإسلامية حتى ندرك أهميته في استراتيجيتها كما صرح مسؤوليها قبل فترة. إلى اليوم، بقي العراق ساحة رئيسية للتفاهات بين الولايات المتّحدة وإيران، لا سيما أن ملف الإرهاب يمثل عنصراً ضاغطاً على العلاقات بينهما إلى حد بات يفرض ما يعتبره البعض «شراكة موضوعية» في هذا الملف. حتى الآن، لم تقترب المواقف الغربية والإيرانية بشأن البرنامج النووي إلى حد عقد الاتفاق النهائي، ولكن ذلك لم يقف عائقاً أمام وجود «جيوب اتفاق» في قضايا أخرى «غير نووية» في الظاهر ولكنها «نوية» من حيث المفاعيل السياسية على الأرض، وهو ما يتفق عليه كثيرون، في حين يقارب آخرون الموضوع من زاوية معاكسة تماماً بالقول إن «الاتفاق النووي» قد انجز بشقه التقني ولم يتبق سوى الشق السياسي المتعلق بدور إيران الإقليمي.

وبغض النظر عن حقيقة ما جرى وما إذا كان بالإمكان أن يغلب اتجاهاً على آخر، فقد يحمل الإنبا مسار الأحداث والمحادثات النووية، بطريقة أو بآخري صورة عن وفاق ما تحقق بالفعل وإن جرى استخدام خطوة تمديد التفاوض «النووي» لإبقائه خارج دائرة التفي أو التأكيد بانتظار ما يرحمه محللون ويعتبرونه مساحة زمنية ضرورية لبناء الثقة بين الجانبين. جدر الإشارة هنا إلى الحذر

وكانت السلطات الفرنسية قد نشرت 5500 شرطي لتأمين المسيرة، بالإضافة إلى 1150 شرطيا لتأمين حراسة المرافق الحيوية في العاصمة باريس، وسط تأكيدات عزم الشعب الفرنسي على مكافحة الإرهاب والتصدي له بكل حزم، والتوحد في مواجهة العنف.

وأعلنت قيادة أركان الجيوش الفرنسية نشر مئات العسكريين الإضافيين في العاصمة والمنطقة الباريسية لتعزيز آلاف الشرطيين المنتشرين في إطار خطة مكافحة الإرهاب (فيجي بيرات) التي رفعت إلى الدرجة القصوى إلى الأرباء.

الأميركي إريك هولدر ونظرائه من العشرات من دول الاتحاد الأوروبي، أن «اجتماعا سيعقد بين وزراء الداخلية والعدل في الاتحاد الأوروبي لتنسيق الأعمال، حيث تعد النصوص الأوروبية غير كافية من وجهة نظرنا لمواجهة هذا التهديد. وسيعقد الاجتماع على الأرجح الجمعة المقبلة في بروكسل».

ميركل تشيد بجهود موسكو وتشرط تقدماً في اتفاقات مينسك كمقدمة لقمة «النورماندي»



الكفاح ضد النازية، والأوكرانيين أنفسهم». وأكد الكسي بوشكوف، رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي أنه ينتظر رد فعل برلين حول هذا الموضوع، وقال: «من المذهل أننا ما زلنا لم نسجم أي رد جدي وملموس من ألمانيا».

ولفت بوشكوف في أنه خلال لقاء باتسينيوك «صممت المذبعة ولم تعلق بشيء على كلامه»، ونود أيضاً إلى أن «السياسيين الألمان صمتوا كذلك، ومن هنا يطرح سؤال مشروع: هل برلين موافقة على هذه القراءة للتاريخ، وعلى أن الاتحاد السوفيتي غاز».

إلى ذلك، اعتبر الرئيس السوفياتي الأسبق ميخائيل غورباتشوف أن المواجهة بين روسيا وأوروبا قد تؤدي إلى أزمة جديدة.

ولفت غورباتشوف حول ما إذا كان هناك إمكان لنشوب حرب أوروبية جديدة «ممنوع حتى التفكير بذلك، لأن مثل هذه الحرب ستتحول حتما إلى نووية. وبإية حال، فالبليات والبريوغاندا من الجانبين تحتمل على الخوف وتوقع الأسوأ، لأن من تخونه الأعصاب في هذه الحالة لن يعيش السنوات المقبلة».

ولفت غورباتشوف إلى أن العقوبات المفروضة بحق روسيا تضر بالطرفين، معتبرا أنه «لم يكن صحيحا استثناء روسيا من مجموعة الثمانية، فهذا يذكر بقرار الدم، ويؤدي إلى طريق مسدودة، فالعقوبات لا تعتبر وسيلة مناسبة في حال أردنا المحافظة على علاقاتنا الثنائية».

وتحول «مجموعة الثماني» إلى «سبع» بعد أن قررت دول G7 العام الماضي عدم عقد قمته النووية في سوتشي، لتتجمع لاحقا من دون روسيا في بروكسيل، وذلك على خلفية انضمام القرم إلى روسيا.

الرسمي لبرلين إزاء التصريحات المتطرفة لرئيس الوزراء باتسينيوك التي تريف التاريخ».

وكان باتسينيوك قد قال في حديث لإحدى القنوات الألمانية خلال زيارته برلين منذ يومين: «جميعنا يتذكر جيدا غزو الاتحاد السوفياتي لألمانيا وأوكرانيا».

وأكد قسطنطين كوستاشينوف، رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي رداً على هذا الكلام، أن الرؤساء الأوروبيين يجب أن يعبروا عن موقفهم إزاء تصريح باتسينيوك حول أن الاتحاد السوفياتي هو من هاجم عام 1941 ألمانيا وأوكرانيا.

وكتب كوستاشينوف على موقعه الإلكتروني «هذا ليس تزييفا لتاريخنا المشترك فحسب، بل وتبرير لهتليرية وإهانة لذكرى الأبطال وضحايا

مواقف ملموس حول مسائل الهدنة والخط الفاصل» بين الأطراف المتنازعة شرق أوكرانيا.

يذكر أن قمة «النورماندي» كانت مقررة يوم 15 كانون الثاني في العاصمة الكازاخية أستانا، بهدف بحث تنفيذ بنود اتفاقات مينسك نفسها للتوصل إلى تسوية في أوكرانيا. وسيبحث اليوم وزراء خارجية دول «النورماندي» الأزمة في أوكرانيا.

وفي شأن متصل، طالبت موسكو برلين بتوضيح موقفها الرسمي إزاء تصريح رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني باتسينيوك حول «غزو الاتحاد السوفياتي لألمانيا وأوكرانيا».

وقال فلاديمير تيتوف، النائب الأول لوزير الخارجية الروسي «وجهاً مذكراً احتجاج لوزارة الخارجية الألمانية مع طلب توضيح الموقف

أثنت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل على جهود موسكو في التوصل إلى تفاهات مينسك في ما يخص الأزمة الأوكرانية، لكنها دعت إلى تقدم أكبر كمقدمة لعقد قمة «النورماندي» في أستانا.

وذكر المكتب الصحافي التابع للكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية أجريا بمبادرة من الجانب الألماني مكالمة هاتفية ناقشا خلالها مختلف جوانب وأفاق الأزمة الأوكرانية، وأكدوا موقفهما المشترك إزاء الاستمرار قدما في المساهمة في التسوية السلمية بأوكرانيا بما في ذلك ضمن إطار اتفاقات مينسك. واشتراط الجانبان في هذا السياق زيادة الجهود المشتركة في «إطار النورماندي» التي تتضمن كذلك استشارات وزارات الخارجية من جهة أخرى، قال شتيفن زايبيرت المتحدث الرسمي باسم الحكومة الألمانية إن ميركل «رحبت بالجهود الكفيفة، بما فيها الروسية، الموجهة للتوصل إلى تفاهم، والمبذولة كذلك من قبل وزراء خارجية دول الرباعية الألمانية» (روسيا، ألمانيا، أوكرانيا، فرنسا).

ونقل زايبيرت عن ميركل قولها خلال المحادثة مع بوتين إنه «لا يمكن الآن تأكيد اللقاء على أعلى مستوى في أستانا أو أي مكان آخر، وكل الأطراف مدعوة للمساهمة في تحقيق تقدم سريع على أساس اتفاقات مينسك».

وأجرت المستشارة الألمانية أيضاً مكالمة هاتفية مع الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو «أكدت فيه استعدادها المبدئي للقاء في إطار النورماندي، إلا أنها نوهت بأن اللقاء كذلك لن يتطور محدد».

واعترضت ميركل خلال المكالمة أنه «من الضروري، لكي يكون للقاء معنى، حدوث تقارب



وقالت الصحيفة التي أعادت طباعة الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد التي نشرتها صحيفة «شارلي إيبدو» الفرنسية من قبل أن «مجهولين القوا بعد الثانية ليلا على مبنى الأرشيف مواد حارقة من الباحة الخلفية ما أسفر عن احتراق عدد من الوثائق بينما لم يصب أحد» من الموظفين.

ونقلت الصحيفة عن الشرطة أنه تم إثر ذلك توقيف شابين كانا يتصرفان بشكل مريب بالقرب من الصحيفة.

وفتح تحقيق في الحادث الذي لم تعلم أسبابه، وإن كان هناك شك كبير بأن الاعتداء مرتبط بإعادة الصحيفة الألمانية نشر الرسوم الكاريكاتورية للصحيفة الفرنسية التي قتل مؤخرًا 12 من صحافييها بمن فيهم أربعة رسامين كاريكاتور على يد إرهابيين.

كوريا الشمالية تقترح تعليق تجربة نووية

الحليفين سبق أن ذكرتا أنهما لا تنويان مهاجمة الشمال. وكانت كوريا الشمالية قد توعدت الولايات المتحدة في وقت سابق «بوابل من الرصاص والقذائف على أراضيها»، إذا لم تعدل عن العقوبات التي فرضتها عليها.

وأصدرت لجنة الدفاع الوطني التي يرأسها الرئيس الكوري، كيم جونغ أون بيانا هددت من خلاله الولايات المتحدة الأميركية وذلك بعد أسبوع من إعلان واشنطن عزمها توسيع العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية.

إحباط هجوم بالقنابل في تركيا

وحريق متعمد في صحيفة ألمانية

أحبط الأمن التركي هجوماً بالقنابل على مركزين للستوق في إسطنبول. وتحدثت رئيس جهاز الاستخبارات التركية عن احتمال تعرض مدن كبرى تركية لهجمات مماثلة مع ازدياد المضمضمين في تركيا

إلى تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقدرت دراسة تركية عدد المضمضمين إلى «داعش» بنحو اثني عشر ألف مقاتل. وأعلن الأمن التركي تفكيك قنبلة يدوية الصنع أمام مركز تسوق في منطقة باشاك شهير في إسطنبول. وأكد اعتقال ثلاثة أشخاص أثناء دخولهم مركز تسوق آخر، وفي حوزتهم قنابل يدوية الصنع أيضا.

وفي سياق متصل، أفادت صحيفة «هامبورغر مورغنبلاتس» الألمانية أمس بتعرض أحد أبنيتها لحريق متعمد.

أحبط الأمن التركي هجوماً بالقنابل على مركزين للستوق في إسطنبول. وتحدثت رئيس جهاز الاستخبارات التركية عن احتمال تعرض مدن كبرى تركية لهجمات مماثلة مع ازدياد المضمضمين في تركيا إلى تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقدرت دراسة تركية عدد المضمضمين إلى «داعش» بنحو اثني عشر ألف مقاتل. وأعلن الأمن التركي تفكيك قنبلة يدوية الصنع أمام مركز تسوق في منطقة باشاك شهير في إسطنبول. وأكد اعتقال ثلاثة أشخاص أثناء دخولهم مركز تسوق آخر، وفي حوزتهم قنابل يدوية الصنع أيضا.

وفي سياق متصل، أفادت صحيفة «هامبورغر مورغنبلاتس» الألمانية أمس بتعرض أحد أبنيتها لحريق متعمد.

أحبط الأمن التركي هجوماً بالقنابل على مركزين للستوق في إسطنبول. وتحدثت رئيس جهاز الاستخبارات التركية عن احتمال تعرض مدن كبرى تركية لهجمات مماثلة مع ازدياد المضمضمين في تركيا إلى تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقدرت دراسة تركية عدد المضمضمين إلى «داعش» بنحو اثني عشر ألف مقاتل. وأعلن الأمن التركي تفكيك قنبلة يدوية الصنع أمام مركز تسوق في منطقة باشاك شهير في إسطنبول. وأكد اعتقال ثلاثة أشخاص أثناء دخولهم مركز تسوق آخر، وفي حوزتهم قنابل يدوية الصنع أيضا.

وفي سياق متصل، أفادت صحيفة «هامبورغر مورغنبلاتس» الألمانية أمس بتعرض أحد أبنيتها لحريق متعمد.